يوميات اقتصادية مختارة

إعداد: كابي الخوري

نيسان/ أبريل ٢٠١٣ ـ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣

نيسان/ أبريل ٢٠١٣

- باشرت إسرائيل استخراج الغاز الطبيعي من حقل «تمار» وهو أحد حقلين محفورين في أعماق البحر الأبيض المتوسط، رغم الاعتراض اللبناني. وقال وزير الطاقة والمياه الإسرائيلي، سلفان شالوم، إن هذا الحدث يعتبر عيداً قومياً لإسرائيل لأنه ينقلها من دولة فقيرة في النفط إلى إحدى الدول النفطية الكبيرة في المنطقة. وعندما يبدأ ضخ الغاز من البئر الثانية (ليفتان)، في الشهور المقبلة، ستصبح إسرائيل مصدراً للغاز في العالم. يذكر أن بئري «تمار» و«ليفتان»، حفرتا في ما يعرف بالمياه الاقتصادية على بعد ٩٠ كلم من شواطئ حيفا في عمق البحر الأبيض المتوسط، عام ٢٠٠٩. ووفقاً للحسابات الإسرائيلية، تعتبر هذه منطقة تابعة لإسرائيل بالكامل، ولكن وفقاً للحسابات اللبنانية، فإنها تعتبر على حدود المياه الاقتصادية بين لبنان وإسرائيل، مما يعني أن هناك حصة للبنان فيهما. وتوجهت حكومة لبنان إلى الأمم المتحدة بشكوى ضد إسرائيل في الموضوع، لكن الأخيرة واصلت العمل على استخراج الغاز الطبيعي لحسابها وحدها، مدعية أنها مستعدة للدخول في مفاوضات مع لبنان حول السلام والجيرة الحسنة، ومن ثم البحث في مطالبه والتوجه إلى تعاون اقتصادي يبدأ من هذه الآبار (**الشرق الأوسط**، لندن، ١/ ٤/ ٢٠١٣).
- انعقد في البحرين المؤتمر المصرفي العربي لعام ٢٠١٣، تحت عنوان «متطلبات التنمية الاقتصادية المستدامة» ، بحضور أكثر من ٤٠٠ مسؤول وخبير مصرفي عربي. وقد دعا رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب، رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد المصارف العربية جوزيف طربية في كلمة ألقاها أمام المؤتمر إلى فتح الأسواق العربية البينية أمام حركة التجارة والاستثمار والمصارف التي تشكل المرتكزات الرئيسية لعجلة أي تطور أو تعاون اقتصادي عربي، على أسس من الضوابط التي تضمن توفير قدر من الحرية (**أخبار الخليج**، المنامة، ٤/ ٤/ ٢٠١٣).
- أكد وزير المالية المغربي نزار بركة حصول بلاده على ٩٠٠ مليون دولار من إجمالي الدعم الخليجي الذي تم الاتفاق عليه، والبالغ قيمته الإجمالية ٥ مليارات دولار على مدار خمس سنوات. وأوضح أن السعودية قدمت ٤٠٠ مليون دولار بجانب ٥٠٠ مليون دولار من الكويت لمشاريع تنموية. وتوقع الوزير المغربي أن يراوح عجز ميزانية البلاد هذا العام ما بين ٥ إلى ٥,٥ بالمئة تراجعاً من مستوى ٧ بالمئة الذي تم تسجيله العام الماضي ٢٠١٢. وقال بركة إن المغرب استطاع إصدار سندات بقيمة ١,٥ مليار دولار بفائدة ٤,٢٥ بالمئة مدة ٥ سنوات، وكذلك سندات بقيمة ١,٥ مليار دولار مدة ٣٠ سنة بلغت نسبة الفائدة عليها ٥,٥ بالمئة (**العربية نت** ، ٦/ ٤/ ٢٠١٣).

- أعلن المتحدث الرسمي لوزارة النفط العراقية عاصم جهاد نقلاً عن وزير النفط عبد الكريم لعيبي ارتفاع الاحتياطي النفطي العراقي إلى ١٥٠ مليار برميل. وتشير الإحصاءات السابقة إلى أن العراق يملك ثالث احتياطي من النفط في العالم يقدر بنحو ١٤٣ مليار برميل بعد السعودية وإيران. وسعى العراق في السنوات الأخيرة إلى توقيع عقود مع شركات الطاقة العالمية من أجل زيادة الإنتاج بشكل كبير وتعزيز دوره كأحد أكبر مصدري النفط في العالم. وينتج العراق حالياً أكثر من ٣,١٥ ملايين برميل في اليوم، ويصدر منها نحو ٢,٥ مليون برميل، وفقاً لأرقام وزارة النفط. وبلغت واردات العراق من صادرات النفط الخام خلال ٢٠١٢ حوالي ٩٤,٣ مليار دولار ومثلت زيادة تصل إلى ١٣ بالمئة عن العام الذي سبقه. ويقدر معدل إنتاج النفط العراقي بحوالي ٣,٢ ملايين برميل يومياً. وتشكل إيرادات النفط ٩٤ بالمئة من عائدات البلاد (**القدس العربي**، لندن، ١٠/ ٤/ ٢٠١٣).

- أفاد المدير العام لمنظمة العمل العربية أحمد لقمان أن نسبة البطالة في المنطقة العربية بلغت ١٦ بالمئة ، أي ما يعادل ٢٠ مليون عاطل من العمل في بداية ٢٠١٢، مسجلة زيادة بنسبة ٢ بالمئة مقارنة بسنة ٢٠١٠، أي قبل أحداث الربيع العربي في المنطقة. وأوضح لقمان أن نسبة البطالة في المنطقة العربية كانت في حدود ١٤ بالمئة سنة ٢٠١٠ (أي نحو ١٧ مليوناً)، لكنها ارتفعت في بداية العام الماضي (٢٠١٢) لتبلغ ١٦ بالمئة (أي ما يعادل ٢٠ مليون عاطل من العمل). وربط لقمان بين الارتفاع بنسب البطالة والترتيبات السياسية بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية التي أخذت أمداً أطول على حساب الترتيبات الاجتماعية والاقتصادية. وقال إن «سبب ما حصل هو تراجع الاستثمار وتوقف الإنتاج وظهور مطالب فئوية عطلت الإنتاج زيادة على تراجع قطاع السياحة». وأكد لقمان أن الأمن والاستقرار وعودة رؤوس الأموال من العناصر التي تساعد في تراجع نسبة البطالة وبالذات في دول «الربيع العربي» (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٥/ ٤/ ٢٠١٣).

- توقعت نشرة **الإيكونومست إنتلجنس يونت** في تقريرها الأخير الصادر بداية الشهر، أن تكون ثورة النفط الصخري الأمريكي ذات تأثير محدود على صادرات الخامات الخليجية إلى أمريكا. واعتبرت في تقريرها أن «تأثير زيادة الإنتاج الأمريكي معظمها من النفط الخفيف الذي يطلق عليه اسم «الخام الحلو الخفيف» سهل التكرير وزيادة الإنتاج منه تؤثر في الدول المصدرة للخامات الخفيفة المماثلة إلى السوق الأمريكية مثل نيجيريا وبعض الدول الأفريقية الأخرى، ولكنها ذات أثر محدود على صادرات الخامات الخليجية الثقيلة. وبخصوص مستقبل صادرات النفط السعودية إلى أمريكا قالت النشرة «إن حصة ملكية (أرامكو) في المصافي الأمريكية ستكون درعاً واقية لهذه الصادرات. وتغذي (أرامكو) السعودية إحدى المصافي المشتركة في كاليفورنيا بخامات تقدر كميتها بنحو ٦٠٠ ألف برميل يومياً». وأضافت **الإيكونومست** بأنه على الرغم من أن أمريكا رفعت من معدل إنتاجها من النفط الصخري وقللت من وارداتها النفطية من الخارج، إلا أن إمكانية أن تصبح

دولة مكتفية نفطياً يبقى «حلما بعيد المنال». وتوقعت نشرة **الإيكونومست** في تقريرها أن تتمكن الولايات المتحدة من رفع معدل إنتاجها النفطي إلى ٩,١٠ مليون برميل يومياً بما في ذلك سوائل الغاز الطبيعي والنفط الصخري بحلول عام ٢٠١٧. وتستهلك الولايات المتحدة في المتوسط ١٩ مليون برميل يومياً، ما يعني أنها ستظل بحاجة إلى استيراد كمية كبيرة من الخامات من أسواق النفط العالمية (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٥/ ٤/ ٢٠١٣).

- قدر تقرير اقتصادي صادر عن شركة ألبن كابيتال ـ الشرق الأوسط المحدودة، أن يرتفع نصيب الفرد من الاستهلاك الغذائي في منطقة دول مجلس التعاون بمعدل سنوي مركب نسبته ٢,١ بالمئة خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥ ليصل إلى ٥١ مليون طن متري، مقارنة بمعدل ارتفاع الاستهلاك الغذائي الفردي خلال عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠ الذي بلغت نسبته ٠,٩ بالمئة. وبحسب التقرير، فإن نمو إجمالي الناتج المحلي وارتفاع نصيب الفرد من الدخل من العوامل الأساسية لدفع الاستهلاك الغذائي في دول مجلس التعاون، حيث من المتوقع أن يصل إجمال الناتج المحلي للمنطقة في عام ٢٠١٥ إلى ١,٨ تريليون دولار بعد أن كان ١,١ تريليون دولار في عام ٢٠١٠، وأيضا أن يزداد نصيب الفرد من الدخل من ٢٦٧٠٠ دولار إلى ٣٨١٠٠ دولار خلال هذه الفترة، وذلك بالرغم من توقع زيادة عدد سكان منطقة الخليج من ٤٠,٦ مليون نسمة في عام ٢٠١٠ إلى ٤٥,٦ مليون نسمة بحلول عام ٢٠١٥. ويعد معدل استهلاك الفرد في المنطقة منخفضاً مقارنة باقتصادات الدول المتقدمة، وسيرتفع بمعدل عال نسبياً خلال السنوات القليلة المقبلة (**أخبار الخليج**، المنامة، ٣٠/ ٤/ ٢٠١٣).

أيار/ مايو ٢٠١٣

- ذكر وزير المالية التونسي إلياس فخفاخ أن اقتصاد بلاده نما ٢,٥ بالمئة في الربع الأول من العام ٢٠١٢ مقارنة مع ٢ بالمئة في الفترة نفسها من ٢٠١١. ورأى فخفاخ أن هذه النسبة «ضعيفة ولا تتماشى مع خططنا لمعدل نمو ٤ بالمئة خلال العام ٢٠١٣. وكان اقتصاد تونس قد سجل نمواً العام الماضي بحدود ٣,٦ بالمئة غير أن الإضرابات والاحتجاجات التي تعرفها البلاد أضرت بالجهود لإنعاش اقتصادها هذا العام. وقد خفضت وزارة المالية الشهر الماضي من توقعها للنمو من ٤,٥ بالمئة إلى ٤ بالمئة. وبررت الوزارة هذا الخفض في التوقعات بالمخاوف من أن تتسبب الإضرابات وتعطل أنشطة قطاع الأعمال في تراجع الاستثمارات الأجنبية. وقد انخفضت هذه الأخيرة في الربع الأول من هذا العام بنسبة ١٠,٦بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من ٢٠١٢، وبلغت قيمتها ٣٩٣ مليون دينار (٢٣٤ مليون دولار) (**الجزيرة نت**، ١٠/ ٥/ ٢٠١٣).
- أبقت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) توقعاتها على الطلب العالمي على الخام لعام ٢٠١٣ ـ الذي يتأثر خصوصاً بطلب الصين ـ بدون تغيير. وتوقعت المنظمة التي تضخ نحو ٣٥ بالمئة من النفط العالمي أن يبلغ الطلب العالمي على النفط ٨٩,٦٦

مليون برميل يومياً هذا العام متراجعاً بشكل طفيف جداً عن تقديراتها السابقة لشهر نيسان/ أبريل (٨٩,٦٧ مليون برميل يومياً) (**أخبار الخليج**، المنامة، ١٢/ ٥/ ٢٠١٣).

- قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده اتفقت مع حكومة إقليم كردستان وشركة النفط الأمريكية العملاقة (إكسون موبيل) بشأن التنقيب في شمال العراق. ولم يحدد ما سيشمله الاتفاق. وجاء تصريح أردوغان في وقت أفاد فيه مسؤولون عراقيون أنهم على وشك استكمال أعمال الإصلاح بخط الأنابيب الذي ينقل النفط من كركوك إلى ميناء جيهان التركي بعد تعرض الخط لهجوم جديد أمس الأول إثر استئناف وجيز للإمدادات بعد توقف دام ستة أيام. وكثيراً ما تتعرض إمدادات النفط عبر خط الأنابيب البالغة طاقته الرسمية ٦,١ مليون برميل يومياً لتعطيلات بسبب مشكلات فنية وهجمات على جانبي الحدود (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٥/ ٥/ ٢٠١٣).

- أكد جاسم المناعي المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي خلال استقباله محمود حسن سليمان وزير المالية والتخطيط في جمهورية الصومال، وعبد القادر الحاتمي السفير الصومالي لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، حرص الصندوق على دعم جمهورية الصومال، ورحب برغبتها في العودة مجدداً لأسرة صندوق النقد العربي، كما أثنى على الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة بهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي وتعزيز دور الدولة في النشاط الاقتصادي بالصومال. وأعرب عن ترحيبه برغبة الجانب الصومالي في اغتنام فرصة اللقاء لبحث مشكلة المتأخرات وسبل معالجتها (**أخبار الخليج**، المنامة، ٢٤/ ٥/ ٢٠١٣).

- افتتح العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منطقة البحر الميت، تحت عنوان «تحسين ظروف النمو والمرونة». وقد طغت الأزمة السورية على أعمال القمة ، فدعا الملك الأردني إلى حل سياسي للأزمة، وإلى معالجة مشكلة البطالة في المنطقة العربية والعالم، ومواصلة مسيرة الإصلاح والديمقراطية وتسخير كل الإمكانات من أجل تحقيق مستقبل أكثر أمناً واستقراراً (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٦/ ٥/ ٢٠١٣).

- أكد رئيس اتحاد الغرف العربية عدنان القصار في كلمة ألقاها أمام مؤتمر الاستثمار في الأمن الغذائي الذي استضافته الخرطوم (خلال الفترة بين ٢٠ و٢٢ من أيار/ مايو ٢٠١٣) أن عدد الذين يعانون مشكلة سوء التغذية في البلدان العربية، ارتفع بشكل ينذر بالخطر، من ١٣ مليون نسمة كمتوسط للفترة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ إلى ٢٥ مليوناً كمتوسط للفترة الزمنية بين ٢٠١٠ و٢٠١٢، في وقت تتفاقم فيه هذه المشكلة بسبب الظروف الطبيعية التي تجعل من المنطقة العربية المنطقة الأكثر تقلباً من حيث أسعار الأغذية، حيث يلعب تقلب المناخ السريع وعدم استقراره وندرة المياه الصالحة للري، وغياب السياسات والبرامج التي تعتمد الوسائل الحديثة لترشيد إدارة الموارد دوراً حاسماً في مفاقمة الأوضاع في الوطن العربي، ويعرّض سكانه إلى مواجهة مستقبل

مليء بالتحديات. وشدد على دور القطاع الخاص للاستثمار في الأمن الغذائي العربي، مشيراً إلى أن السودان يحتضن أراضيَ خصبة شاسعة غير مشتغلة صالحة للزراعة، ومن الضروري جداً إعادة الاعتبار إلى الزراعة في الوطن العربي لمواجهة الانكماش في معدلات النمو الاقتصادي (**أخبار الخليج**، المنامة، ٢٩/ ٥/ ٢٠١٣).

حزيران/ يونيو ٢٠١٣

- قرر وزراء النفط في الدول الأعضاء في منظمة أوبك خلال اجتماعهم في فيينا إبقاء مستوى الإنتاج الرسمي البالغ ٣٠ مليون برميل يومياً دون تغيير حتى نهاية العام، وذلك بعد أن أجمع الوزراء على أنه لا حاجة لتغيير مستوى الإنتاج ، طالما ظلت أسعار خام برنت قريبة من ١٠٠ دولار للبرميل وهو المستوى الملائم لأوبك لإرضاء الدول المنتجة والمستهلكة. وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي مهد لهذا الاتفاق عندما أكد أن أسواق النفط العالمية متوازنة وفي وضع جيد (**الرياض**، الرياض، ١/ ٦/ ٢٠١٣).

- اتفق وزراء مالية دول اتحاد المغرب العربي في اجتماع عقد في مراكش على المراحل الأخيرة لإنشاء البنك المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية، الذي سيكون مقره في تونس التي ستتولى رئاسة البنك خلال ولاية أولى مدتها خمس سنوات ابتداءً من كانون الأول/ ديسمبر المقبل. كما اتفق الوزراء على وضع آلية مشتركة للتأمين في مجال النقل البحري، بالإضافة إلى إنشاء مجلس للتعاون الجمركي المغاربي. وبحث الوزراء في توحيد معايير قواعد المنشأ ومشكلة الازدواج الضريبي (**الشرق الأوسط**، لندن، ١/ ٦/ ٢٠١٣).

- تم في الرياض التوقيع على مذكرة تفاهم بين السعودية ومصر في مجال الربط الكهربائي وتبادل الطاقة الكهربائية بين البلدين، بعد أن أثبتت الدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع الذي ستبلغ تكلفته ٦ مليارات ريال سعودي. وقد وقع المذكرة عن الحكومة المصرية وزير الكهرباء والطاقة أحمد مصطفى إمام، وعن السعودية وزير المياه والكهرباء عبد الله الحصين، الذي وصف المشروع بأنه من بين أهم مشاريع الربط الكهربائي في البلدان العربية، ويحظى بالكثير من الاهتمام ليس فقط من السعودية ومصر بل من بلدان مجلس التعاون الخليجية والمشرق العربي لأنه سيؤدي إلى ترابط منظومات الكهرباء في ١٤ بلداً عربياً وسيصبح محوراً أساساً في الربط الكهربائي العربي الذي يساند الجهود المبذولة لإنشاء بنية أساسية لتجارة الكهرباء بين البلدان العربية، تمهيداً لإنشاء سوق عربية للكهرباء، وتجهيزها للربط مع منظومة الكهرباء الأوروبية (**الرياض**، الرياض، ٢/ ٦/ ٢٠١٣).

- حذر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ووزير النفط الكويتي بالوكالة مصطفى الشمالي من خطورة استمرار آلية الصرف والاستهلاك المتصاعد في ظل تذبذب أسعار النفط ، مشيراً إلى أن انخفاض سعر برميل النفط عن ١٠٢ دولار للبرميل قد يدخل البلاد في إشكالية توفير المال اللازم للرواتب. وأكد أن الحفاظ على سعر التعادل

بين المصروفات والإيرادات يتطلب استمرار أسعار برميل النفط بين ١٠٠ و ١٠٢ دولار، وإلا فإن الكويت قد تضطر إلى اللجوء إلى خيارات اقتصادية صعبة، من بينها توجه الحكومة لزيادة الإيرادات غير النفطية عبر سلسلة من الإجراءات التي تقلل أوجه الدعم الحكومي للسلع والخدمات (**السياسة**، الكويت، ٩/ ٦/ ٢٠١٣).

- أظهرت بيانات مالية سنوية أن البنك المركزي اليمني تجاوز الحد القانوني لإقراضه للحكومة بنحو ٣٤٧,٩ مليار ريال يمني (حوالى ١,٦ مليار دولار) العام الماضي. وتبرز البيانات الضغوط المالية الحادة التي تواجه اليمن بينما يجاهد لإعادة بناء الاقتصاد بعد سنوات من الحرب والتوترات السياسية (**أخبار الخليج** ، المنامة، ١١/ ٦/ ٢٠١٣).

- أفاد المعهد العالمي لصناديق الثروات السيادية أن الهيئة العامة للاستثمار الكويتية حافظت على مركزها السادس كأكبر صندوق ثروات سيادي في العالم من حيث الأصول المدارة ، وحلت في المركز الثالث على الصعيد العربي. وبلغت قيمة الأصول التي تديرها الهيئة العامة للاستثمار ٣٤٢ مليار دولار وفق آخر تحديث أجراه المعهد على قائمة أكبر الصناديق السيادية في العالم لشهر حزيران/ يونيو ٢٠١٣. حل جهاز أبوظبي للاستثمار من جانبه، في المركز الأول عربياً، والثاني عالمياً، وبقيت مجموع أصوله كما هي من دون تغيير، إذ بلغت قيمتها ٦٢٧ مليار دولار. كما حافظ صندوق مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) على المركز الرابع، بمجموع أصول مدارة تساوي ٥٣٢,٨ مليار دولار. هذا وشملت القائمة ١٨ صندوقاً سيادياً عربياً، وبلغ مجموع أصول جميع الصناديق السيادية، سواء النفطية أو غيرها، ٥,٤٠٢ تريليونات دولار. وشكلت الصناديق السيادية التي تعتمد على النفط والغاز كمصدر دخل ٥٨ بالمئة من مصادر تمويل الصناديق السيادية في العالم، بينما شكلت الصناديق السيادية من منطقة الشرق الأوسط ٣٥ بالمئة من مجموع الصناديق السيادية في العالم، وآسيا ٤٠ بالمئة، وأوروبا ١٧ بالمئة، والأميركتين ٣ بالمئة، وأفريقيا ٣ بالمئة، ومناطق أخرى ٢ بالمئة (**القبس**، الكويت، ١٢/ ٦/ ٢٠١٣).

- ذكرت صحيفة **العلم** المغربية أن الإمارات العربية المتحدة قررت تقديم منحة قيمتها ١,٢٥٠ مليار دولار أمريكي إلى المغرب، تدخل ضمن مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي لدعم المغرب بنحو ٥ مليارات دولار على مدى ٥ سنوات (**العلم**، الرباط، ٢٣/ ٦/ ٢٠١٣).

- عكست المؤشرات السلبية لحالة الاقتصاد المصري أسباب الشعور السائد بالإحباط في أوساط المستثمرين المصريين وخبراء الاقتصاد بعد عام من تولي الرئيس المصري محمد مرسي الحكم، لكن خبراء فريق العمل الذين شاركوا الرئيس مرسي في وضع برنامجه الاقتصادي يرون تقدماً لا بأس به على عدة أصعدة، خاصة في ضوء حالة الاضطرابات السياسية التي يعمل الرئيس خلالها. وتشير المؤشرات الاقتصادية التي تصدرها الحكومة إلى أنه خلال الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي بلغ معدل النمو نحو ٢,٣ بالمئة، فيما يتزايد العجز في موازنة الدولة ، وسط توقعات

حكومية بوصوله إلى ٢٢٠ مليار جنيه (٣١,٤ مليار دولار) بنهاية العام المالي الحالي. كذلك استمرت الضغوط التي تهدد سعر صرف الجنيه أمام الدولار في البلاد التي تستورد نحو ٦٠ بالمئة من حاجاتها من الخارج، مما يؤثر في مستويات التضخم التي تواصل ارتفاعها. وانتقد اقتصاديون أداء الرئيس مرسي بشدة، مشيرين إلى أن السيناريو الأفضل الآن هو تركه منصبه، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة يسبقها بناء مؤسسات الدولة التشريعية، بينما يرى مؤيدو الرئيس أن هذا السيناريو يدخل البلاد في نفق مظلم قد يستمر لسنوات (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٥/ ٦/ ٢٠١٣).

- قال نوفل الجمالي وزير التشغيل والتكوين المهني التونسي إن حجم البطالة قد تراجع في البلاد من ١٨,٩ بالمئة إلى ١٦,٥ بالمئة، مشيراً إلى أن تونس تمكنت خلال السنتين الماضيتين من تشغيل ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف عاطل من العمل. وأضاف أن «العدد قد يبدو قليلاً إذا قارناه بالعدد الإجمالي للعاطلين ولكنه مهم للغاية في ظرف سياسي استثنائي». ورأى أنه بالإمكان خفض نسبة البطالة إلى ١٥ أو ربما ١٤ بالمئة إذا ما تمكنت البلاد من تجاوز مرحلة الانتقال الديمقراطي وحققت الاستقرار السياسي والأمني في سلام (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٥/ ٦/ ٢٠١٣).

- تبنى مجلس الأمن الدولي قراراً بالإجماع يحمل الرقم ٢١٠٧ بشأن العلاقات بين الكويت والعراق يقضي برفع العقوبات المفروضة على العراق وخروجه من أحكام الفصل السابع بموجب ميثاق الأمم المتحدة. ووصف وزير خارجية العراق هوشيار زيباري قرار مجلس الأمن بأنه يدشن بداية لمرحلة جديدة للعلاقات بين العراق والكويت. وقال زيباري «لقد عانى العراق طويلاً من العزلة بسبب إخضاعه للعقوبات المفروضة عليه بموجب الفصل السابع، وواجه قضايا التعويضات والعزلة عليه، والآن أصبح بإمكانه أن يلتفت إلى مرحلة البناء والتنمية وإعادة إعمار وتأمين حاجات شعبه» (**القبس**، الكويت، ٢٨/ ٦/ ٢٠١٣).

تموز/ يوليو ٢٠١٣

- أعلنت حكومة جنوب السودان أنها صدّرت أول شحنة نفط له إلى الأسواق العالمية عبر السودان منذ ٢٠١١ في وقت تجري اتصالات مع حكومة الخرطوم للوصول إلى تسوية حول إمدادات الخام عبر الحدود.

- كان السودان أبلغ جاره الجنوبي غير المطل على منافذ بحرية قبل ثلاثة أسابيع أنه سيغلق خطي الأنابيب اللذين ينقلان النفط عبر الحدود إلى بورسودان في غضون شهرين ما لم تتوقف جوبا عن دعم متمردين ينشطون في المنطقة الحدودية بين البلدين. وفي نزاع سابق على رسوم نقل النفط أوقف جنوب السودان في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٢ إنتاجه النفطي البالغ ٣٠٠ ألف برميل يومياً لكن الطرفين اتفقا في آذار/ مارس على استئناف الإمدادات (**الشرق الأوسط**، لندن، ١/ ٧/ ٢٠١٣).

- وجه الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بتقديم حزمة من المساعدات لدعم الاقتصاد المصري لمواجهة التحديات التي يواجهها

حالياً يبلغ حجمها الكلي خمسة مليارات دولار، تتضمن منح ملياري دولار منتجات نفطية وغاز، وملياري دولار كوديعة، بالإضافة إلى مليار دولار نقداً (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٠/ ٧/ ٢٠١٣). كما قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة حزمة من المساعدات لمصر، تتضمن منحة مالية قدرها مليار دولار، وقرضاً بقيمة ملياري دولار بصورة وديعة من دون فائدة لدى البنك المركزي المصري (**الخليج**، الشارقة، ١٠/ ٧/ ٢٠١٣). كذلك قررت الكويت تقديم مساعدة عاجلة لمصر تتكون من مليار دولار هبة نقدية، ووديعة بملياري دولار في المصرف المركزي المصري، إلى جانب هبة بمشتقات نفطية بقيمة مليار دولار (**الأنباء**، الكويت، ١١/ ٧/ ٢٠١٣).

- انخفض **مؤشر مونستر** للتوظيف في الشرق الأوسط بنسبة ١٥ بالمئة مقارنة بالسنة السابقة، وتصدّر قطاع التعليم القطاعات الأخرى كافة من حيث النمو السنوي بارتفاع نسبته ١٨ بالمئة يتبعه قطاع الرعاية الصحية بارتفاع نسبته ٩ بالمئة، بينما سجلت قطاعات الصناعات والإنتاج والسيارات والقطاعات المساندة أكبر التراجعات السنوية حيث انخفضت بنسبة ٣٤ بالمئة (**الخليج**، الشارقة، ٣٠/ ٧/ ٢٠١٣).

آب/ أغسطس ٢٠١٣

- أطلق طلاب قسم الصحافة في جامعة نورثويسترن في كل من قطر والولايات المتحدة كتاباً إلكترونياً حول التحديات التي تواجه دولة قطر في توفير المياه والغذاء لأعداد السكان المتنامية، ويتناول الكتاب قضية استيراد قطر لأكثر من ٩٠ بالمئة من السلع الغذائية في الوقت الحالي، وسبل الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية وتوفير الطعام المستدام للسكان الذين يتزايدون باستمرار. وإذ يركز الكتاب على قضية ندرة المياه وكيفية التغلب عليها، يؤكد أن المشاريع الكثيفة الاستهلاك للمياه مثل مشاريع البناء والإنشاء الواسعة النطاق، تجعل قطر من أكبر الدول المستهلكة للمياه في العالم؛ وبدون تحلية مياه البحر، فلن يكفي مخزون قطر من المياه العذبة سوى يومين فقط (**العرب**، الدوحة، ٤/ ٨/ ٢٠١٣).

- قالت **وكالة رويترز** للأنباء نقلاً عن مصادر في قطاع النفط إن «بتروتشاينا»، أكبر شركة صينية للطاقة، ستشارك «اكسون موبيل» في تطوير حقل «غرب القرنة ١» الضخم في العراق، وإنها تجري محادثات مع «لوك أويل» لشراء حصة في «غرب القرنة ٢». والصين هي أكبر مستثمر أجنبي في حقول النفط الجنوبية في العراق، وقد تعزز صفقة غرب القرنة هيمنتها وتجعل «بتروتشاينا» أكبر مستثمر أجنبي هناك. وتمتلك «اكسون» حصة ٦٠ بالمئة في مشروع «غرب القرنة ١» الذي تبلغ استثماراته نحو ٥٠ مليار دولار ويضخ نحو ٤٨٠ ألف برميل يومياً (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٠/ ٨/ ٢٠١٣).

- توسعت دائرة الجدل في مسقط حول ما ينبغي اتخاذه تجاه دعم حكومي يتمتع به قطاع المحروقات بسلطنة عمان في وقت اتسع فيه نطاق عمليات تهريبها عبر الحدود إلى بعض دول الجوار العماني بواسطة شاحنات النقل بسبب فروقات الأسعار.

وأدلى الوزير المسؤول عن الشؤون المالية درويش البلوشي بحديث حول هذا الموضوع شدد فيه على ضرورة إعادة النظر في سعر بيع الوقود محلياً، موضحاً أن الأسعار الحالية للوقود حددت في الثمانينيات عندما كانت الأسعار العالمية للنفط لا تتجاوز ٢٥ دولاراً للبرميل، وأنها وصلت إلى أربعة أضعافها منذ الثمانينيات حتى الآن، وأن حجم إنفاق الدولة لتثبيت دعم المحروقات وصل لأكثر من مليار ريال عماني في ميزانية ٢٠١٢. وأشار إلى أنه عند مقارنة السعر المحلي بالسعر العالمي يتضح أن سعر الديزل بعمان يراوح بين ٣٦ بالمئة و٣٩ بالمئة من السعر العالمي، حيث يباع اللتر الواحد بسلطنة عمان بما يعادل ٠,٣٨ دولار. وأكد أن هذا الفرق في السعر يشجع على التهريب وإساءة استغلال الدعم. مع ذلك اعتبرت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى المنتخب هذه المعطيات مؤشرات على توجه الحكومة العُمانية لرفع الدعم عن المحروقات، وأكدت بإجماع أعضائها أنها لا تؤيد رفع الدعم الحكومي عن المحروقات لما سيترتب عليه من آثار ضارة (**أخبار الخليج**، المنامة ، ٢٣/ ٨/ ٢٠١٣).

- شدد خبراء على أهمية السيطرة على التضخم في قطر والإبقاء عليه في الحدود المقبولة بما يعزز الاستقرار في القطاع المالي، مؤكدين أن جهود الدولة في السيطرة على التضخم واضحة وأثمرت في تراجع هذه الظاهرة بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة (**العرب**، الدوحة، ٢٥/ ٨/ ٢٠١٣).

- أكد «منتدى الإعلام الاقتصادي» الذي نظمه اتحاد المصارف العربية والاتحاد الدولي للمصرفيين العرب وجمعية مصارف لبنان، في بيروت ، في توصياته، أهمية الشراكة والتعاون والتكامل البناء بين المؤسسات الإعلامية ومختلف القطاعات الاقتصادية، وتفعيل آليات الإعلام الاقتصادي في عملية التنمية المستدامة والنهوض الاقتصادي في ظل التأثير المتعاظم لهذا الإعلام على الحياة السياسية والاقتصادية العامة (**السفير**، بيروت، ٣١/ ٨/ ٢٠١٣).

أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣

- أفاد تقرير دوري لجمعية المصارف اللبنانية أن الدَين العام للدولة اللبنانية وصل في النصف الأول من العام الجاري إلى نحو ٦٠ مليار دولار (**الحياة**، بيروت، ٣/ ٩/ ٢٠١٣).

- فاجأت خطوة اتخذتها شرطة عُمان مطلع الأسبوع الماضي بهدف تقليص العمالة الأجنبية، رجال الأعمال في السلطنة، ورأوا أنها تضر بالقطاعات الاقتصادية في وقت تأمل فيه مسقط بتحقيق معدل نمو مرتفع بموازاة ارتفاع أسعار النفط. وكانت الشرطة حددت ٦٠٠ ريال (الريال يساوي ٢,٦ دولار) الحد الأدنى للراتب الشهري للعامل الوافد المسموح له باصطحاب عائلته إلى السلطنة، مبررة التوجه بأنه يهدف إلى الحد من تحويل تأشيرات الزيارة أو الإقامة إلى تأشيرات عمل. ورأى مؤيدو الخطوة بأنها تتفاعل إيجاباً مع دعوة السلطان قابوس بن سعيد إلى إعادة نسبة العمالة الوافدة في السلطنة إلى ٣٠ بالمئة، علماً أنها تتجاوز حالياً ٤٥ بالمئة (**الحياة**، بيروت، ٦/ ٩/ ٢٠١٣).

- أعلن الأردن عن وقف استقدام العمالة الأجنبية بهدف تنظيم سوق العمل في البلاد. وقالت وزارة الداخلية إن الوزير حسين المجالي أعطى توجيهات بعدم استقبال أية معاملة تتعلق باستقدام العمالة الأجنبية بما فيها المنزلية من مختلف الجنسيات، إلا بعد الحصول على الموافقات المسبقة اللازمة من وزارة العمل وفقاً للتشريعات المنظمة لذلك (**الجزيرة نت**، ٨/ ٩/ ٢٠١٣).

- قطعت السعودية نحو ٨٠ بالمئة من عملية إعادة تنظيم القوى العاملة الوافدة إليها ، التي تقوم بها وزارة العمل بالتعاون مع وزارة الداخلية (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٠/ ٩/ ٢٠١٣).

- عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي دورته العادية الـ (٩٢) على المستوى الوزاري وناقش تطوير التعاون العربي ـ الأفريقي في المجالات الاقتصادية: التجارة والاستثمار، البنية التحتية (النقل، الاتصالات، الطاقة)، القطاع الخاص. وموضوع منطقه التجارة الحرة العربية الكبرى وتطورات الاتحاد الجمركي العربي ومراحل التنفيذ والمتابعة والمتطلبات. وتتناول اجتماعات اللجنة الاقتصادية الاستثمارات في البلدان العربية ، وتعيين مفوض لمحكمة الاستثمار العربية (**جامعة الدول العربية**، ١٢/ ٩/ ٢٠١٣).

- أعلن وزير التجارة والصناعة المصري منير فخري عبد النور أن «الاستثمارات التركية في مصر تقدر بنحو ملياري دولار في ٤١٨ مشروعاً استثمارياً يوظف حوالى ٥٢ ألف عامل. وأكد التزام الحكومة المصرية تنفيذ كل اتفاقات التعاون الاقتصادي الموقعة مع كل الدول، ومن بينها تركيا على رغم الخلاف السياسي الحاد معها، لافتاً إلى حرص الحكومة على الفصل بين العلاقات الاقتصادية والمواقف السياسية (**الحياة**، بيروت، ١٣/ ٩/ ٢٠١٣).

- أكدت الحكومة الليبية أنها لا تزال تواجه صعوبات لاستئناف صادراتها النفطية التي تراجعت إلى نحو ١٠ بالمئة من الطاقة الإنتاجية للبلد التي تبلغ ١,٥ مليون برميل يومياً بسبب إقفال العديد من مرافئ التصدير في شرق البلاد وغربها نتيجة الاحتجاجات الميليشيوية والقبلية (التي تطالب بنصيب أكبر من الثروة النفطية) (**الحياة**، بيروت، ١٧/ ٩/ ٢٠١٣).

- أفاد البنك المركزي المصري أن حجم أرصدة الاحتياطي من النقد الأجنبي ارتفع إلى ١٨,٩ مليار دولار، بنهاية شهر تموز/ يوليو الماضي، مقارنة بـ ١٤,٩ مليار دولار، بنهاية شهر حزيران/ يونيو الماضي، بارتفاع يقدر بـ ٤ مليارات دولار، مؤكداً أن هذا الارتفاع بسبب المنح والودائع من عدد من البلدان العربية (السعودية، والإمارات والكويت، وقبلهم قطر) في إطار مساندتها للاقتصاد المصري، لافتاً إلى أن الاحتياطي من النقد الأجنبي يغطي ٣,٩ شهر من الواردات السلعية لمصر (**اليوم السابع**، القاهرة، ١٨/ ٩/ ٢٠١٣). وقد تحدث محافظ البنك هشام رامز عن تراجع العلاقات المصرية مع قطر ، معلناً أن مصر ردت وديعة قطرية بمبلغ ملياري دولار بعدما طلبت قطر تغيير شروط تحويل الوديعة إلى سندات، الأمر الذي لم يوافق عليه البنك المركزي (**الأهرام**، القاهرة،

٢٠/ ٩/ ٢٠١٣). وتأتي هذه التطورات بعد فتور العلاقات بين مصر وقطر عقب عزل الرئيس المصري محمد مرسي ـ الذي دعمته قطر ـ في تموز/ يوليو الماضي، ومنح السعودية والإمارات والكويت ـ على وجه السرعة ـ مصر مساعدات مالية تقدر بنحو ١٢ مليار دولار في شكل قروض ومنح ووقود في أعقاب عزل مرسي (**أخبار الخليج**، المنامة، ٢٠/ ٩/ ٢٠١٣).

- قدر خبراء مصرفيون قيمة التحويلات السنوية التي يرسلها الوافدون العاملون في الخليج بنحو ١٢٠ مليار دولار عام ٢٠١٢ منها ما يزيد على ٤٨ مليار دولار من الوافدين العاملين في السعودية وحدها (**أخبار الخليج**، المنامة، ٢٠/ ٩/ ٢٠١٣).

- أعلن حسين الشهرستاني نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة، أن الحكومة المركزية العراقية طلبت من إقليم كردستان ربط خط الأنابيب الجديد الذي تبنيه، بالخط القائم بين كركوك وميناء جيهان، في تركيا، وذلك بما يسمح لبغداد بقياس مستوى تدفق الخام. لكنه أضاف أن بغداد لم تتلقّ أي رد من الإقليم حتى الآن. وتقدر طاقة خط الإقليم الجديد بنحو ٣٠٠ ألف برميل يومياً، وسيعمق الخلاف بين بغداد والإقليم حول النفط إذا لم يستجب الإقليم لطلب الحكومة المركزية (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٥/ ٩/ ٢٠١٣).

- أثار المستثمرون السعوديون مسألة الضمانات التي تحمي الاستثمارات السعودية في البلاد العربية بعامة وفي السودان بخاصة، في ظل الأحداث والمظاهرات التي شهدتها البلاد مؤخراً، وطالبوا الجامعة العربية بضرورة خلق آلية لضمان استمرارية الاستثمار وحمايتها من الانهيار في المنطقة العربية، مؤكدين غياب استراتيجية ورؤية واضحة لحماية الاستثمارات في أي بلد عربي، وبخاصة تلك التي تشهد عدم استقرار أو تلك التي اندلع فيها «الربيع العربي» (**الشرق الأوسط**، لندن، ٣٠/ ٩/ ٢٠١٣).